لعدم افتقارها الى الاكتساب اليقيني ايضا وقد تضر هذه الكلمة ايضا الواسطة
بين الضرورية والنظرية بل يعرض بها بين مقدمات مشهورة
او مسلمة من الخصم والمشهور ان تكون كل قضية تواطأت الاراء على الحكم بها
كحسن الاحسان والشجاعة والعفة او قبح الظلم والجبن والبخل وسواء كانت
يقينية في نفسها او المسلمة ان تكون كل قضية يسلمها الخصمان ليبنيا عليها
حكما في الخصم سواء كانت في نفسها صادقة او يقينية او لا كتسليم
الفيلسوف ان العوام اذا رجع واذا لم يكن قد سبق عليه بعلم اني بالجزء الموالي
من المقدمات المشهورة فقط او المسلمة فقط او كليهما وسواء كانت نفسها
يقينية كما في الاولى الا انه يجب ان تؤخذ من حيث انها مشهورة او
مسلمة لا من حيث انها يقينية وينبغي ان تعلم ان الخصم ملزم من ليس بمسلم
فلا يقع الخصومة وهو اعم منه صورة ايضا لان المطلوب من الجدل ان تنتج بمنتقى
التسليم سواء كان على سبيل الفيلسوف او الاستقراء او التمثيل بخلاف البرهان
فانه قياس لا غير قلت وهو مخالف لما اسلمه المص من ادراج هذه الاقسام
في حد القياس والتي هي من الجدل اقناع القاصر عن ادراك البرهان وان يربح
الى الخصم ان كان الجدل مسئلة لا وان يلزم المستدل ان كان معترضا واما الحد
الخطابة فيقيم ما يتألف من مقدمات مقبولة او مظنونة او المقبولات قيم
كل قضية صدرت من متكلم وتلقاها الناس بالقبول اما لصدورها منه
وذلك لاعتقادهم حسن ظنهم به لاسباب اما اصلية فان الظن
من المعجزات والتي اما كالانبياء والاولياء وقال المص مما لا يطلع عليه
كما تراه في بعض الناس مجلسهم الله تعالى بحلية القبول والمحبة وتلقي الخلق
ما يرد من قبلهم بقبول كان او غيره من غير اختصاص من الغير بصفة ظاهرة
كما ان من الناس من ذهب بعكسه لعلة وهو الخصم واما لانه يقتضي اعتقادهم
فيه كمن يأتي بعلم او ورع وقد تقبل قضية لانها تنتصب اخرى كثيرة من العلم

الجدول فاياها وحالا مثال الصادقة ويمكن ان يقال ان هذه مشهورات
والمظنونات يقيم كل قضية قوية في الذهن صدقها كقولنا هذا يرد به العمل
بالسلاح وكل الحسن بالسلاح فهو لم والتي هي من الخطابة تنبيه السامعين
على بعض الخصم الذي يؤذيه والالهي وبه كالموشحات المتضمنة والوعاظ وكان هذا
اعلما عقولهم والا بقية شاطرنا كما تستعمل لغيرهم تنبيهم بحول له مشاغبة او
فيها حتى انه ربما يثبت المستمع الى ابي كان هو يعتقد على عليه علم يستنكر
ذلك بجملة بقية مات يصنع سالشتمه وان كانت كاتراني الحق بظاهر التقين
الا ان استعمالها مما هذا الوجه يجعلها مشاغبة او جدلا لان طرق الامور اعد
اعتبارية في ب مقرونة واحدة تصلح لاشياء من جهة او نهاية وغيرهما
بحسب اختلاف الاعتبار واما الشعر فهو قياس مؤلف من مقدمات
متخيلة والمتخيلات يقيم مقدمات اذا ورد على النفس في كتمها واثرت
فيها تأثيرا عجيبا من قبض او بسط او بذل او اقدام ونحوه سواء كانت
في نفسها صادقة او كاذبة يقينية او غير ذلك لاسباب كثيرة
بعضية او مقرونة ولذلك يختلف التأثير بحسب اختلاف العبارات
وانواع الاعتبارات وبحسب الاوزان وانشادها بضرب الالحان حتى
يكون الشعر بهسنا فيه حالة من هيئة ومحمود امرموما باعتبار شيء وقد
من فخا بالشعر في مرهم ونجاح بهم وغيرهما معلوم مشهور وكلام
در الفاضل تفهم هذا بجاجم الحمل لمرهد وان ذهبت فقل فيه الى تابيم
مرهم وذات الشعر وامرة ان البيان يوجب الظلم كالعود فالشعر
الوزن الفرما كانوا لا يعتبرون في الشعر الوزن ويقتصرون على التخييل
والمحاكاة اعتبروا بعد الوزن ايضا والصور لا يعتبرون فيه الا الوزن
الضرورة الا ان واما المغالطة فيقيم قول مؤلف من مقدمات شبيهة
بالمقدمات اليقينية او المشهورة او المظنونة ويتمسك بها بحيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)